تفسير القرآن الكريم

22- تفسير القرآن | سورة البقرة ٤٢١-٦٢١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك واللقاء المتجدد وهو لقاء الاربعاء درس التفسير كل اربعاء بعد المغرب نبدأ اه بهذا الدرس المبارك وهذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق الرابع عشر - 00:00:16

من شهر جوال من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نبدأ بعد انقطاع اه اجازة العيد نبدأ على بركة الله وقد توقف بنا الكلام اه في اخر لقاء عند الاية مئة واربعة وعشرين - 00:00:36

من سورة البقرة والان نستأنف ما توقفنا عنده ونستكمل ما توقفنا عنده الاية مئة مئة واربعة وعشرين من سورة البقرة هي قول المولى سبحانه وتعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - 00:00:55

قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين الى اخر الايات دائما اذا جاءت اذا جاءت او اذا فانها لابد ان تكون متعلقة بفعل لان اذ - 00:01:18

ظرف ظرف زمان او اذا ولو قيل لك ما الفرق بين اذ واذا قلنا اذ للماظي واذا للمستقبل تقول يقول احضر عندك احضر عندك اذا جاء المساء هذا للمستقبل وتقول - 00:01:42

حضرت عندك اذ جاءك الضيف فاذ للماضي واذا للمستقبل طيب وهي ظرف لا بد ان تكون متعلقة بفعل الفعل يقدر بما يتناسب وهنا يقول واذكر يا محمد واذكر ايها المخاطب واذكر ايها القارئ - 00:02:08

حتى نجعل الاية عامة لكل من لمن نزل عليه القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولكل من قرأ او اجتمع او تأمل في هذه الايات واذكر اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 00:02:33

هذا خبر من الله سبحانه وتعالى لا احد يعلم هذا الخبر الا بعد نزول هذه الايات خبر يخبر الله سبحانه وتعالى عن عن خليله ابراهيم ورسوله ونبيه ابراهيم عليه السلام - 00:02:54

الذي اتفق الجميع على امامته وجلالته وقدره بانه هو ابو الانبياء وبانه خليل الله وهو امام الحنفاء صلوات الله وسلامه على نبينا محمد وعليه يخبر الله عن عن خليله الذي جميع الطوائف - 00:03:10

من اليهود والنصارى حتى المشركين في مكة يدعون النسبة اليه اخبر الله عنه في هذه الايات ماذا؟ اخبر عنه بان الله ابتلاه هو معنى الابتلاء هو الامتحان والاختبار والاختبار قد يبتلى الانسان بالخير قد يبتلى بالشر - 00:03:41

اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد يبتلى الانسان بالشر او بالمصيبة وقد يبتلى الطاعة قد يبتلى بهذا وقد يبتلى بهذا. فالابتلاء عموما الابتلاء قد يقع من الانسان قد يقع الابتلاء من الله سبحانه وتعالى على هذا الانسان - 00:04:07

الله سبحانه وتعالى ابتلى ابراهيم قال الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم واذ ابتلى ابراهيم ربه الذي ابتلى الله سبحانه وتعالى ابتلى وامتحنه بكلمات ما هذه الكلمات هذه كلمات وقع المفسرون - 00:04:33

اه فيها على خلاف واقوال كثيرة الصحيح من هذه الاقوال ما رجحه امام المفسرين الطبري لانها اوامر ونواحي عامة ولا دليل على

تحديد شيء معين ولذلك افضل ما يقال اذا قيل لك مها اذا قيل لك ما هذه الكلمات - 00:04:52
الذي ابتلى الله ابراهيم بهن وقل هي اوامر نواهيه لكن تحديدها بشيء معين لا دليل عليه ولذلك اولى الاقوال ما رجعه الطبري بانها اوامر ونواهي اه عامة من غير تحديد شي معين - 00:05:16
والله سبحانه وتعالى ابتلى انبيائه ابتلى انبيائه وابتلى اصفياؤه باوامر ونواهي وحققوا ذلك وامتثلوا والله سبحانه وتعالى ابتلى ابراهيم ليرفع مكانته يرفع من يعني يزيد من قدره والابتلاء رفع للدرجات - 00:05:35
تزكية للاعمال وايضا يعني يخلصه من من من مما قد يعني يلم به من من من معصية او نحو ذلك او او تقصير او نحو ذلك وكان ابراهيم من اجل الانبياء - 00:05:59
في هذا المقام وهو يعني سارع الى ربه وامتثل امره امتثل امره ما الدليل على ذلك؟ نقول ان الله سبحانه وتعالى لما قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ماذا قال بعدها الله؟ قال فاتمهن فجاء بالفاء - 00:06:18
الدال على سرعة الامتثال فاتمهن ولاحظ كلمة فاتمهن يعني انه اتى بهن على وجه الكمال والوفاء كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال وابراهيم الذي وفى اتى بها على اكمل وجه - 00:06:36
لربه وهذه طريقة الانبياء. ولذلك الله اثنى على موسى لما يعني استعجل امر ربه وعجلت اليك ربي لترضى امتثال اوامر الله والمسارعة والمسابقة الى الى رضا الله سبحانه وتعالى هذا من - 00:06:58
من او من افضل الامور التي ينبغي للمسلم ان يحققها اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قد يأتي شخص ويقول لك طيب لماذا قدم المفعول به وهو ابراهيم؟ لماذا لم تأتي بالاية هكذا؟ واذا ابتلى الله ابراهيم - 00:07:19
هذا هو الاصل اذ ابتلى الله ابراهيم لماذا قالوا اذ ابتلى ابراهيم ربه قال بعض المفسرين تقديم اسم ابراهيم ايضا لرفع مكانته وقدره ولان وليأتي الفاعل متعلقا بظمير يعود الى ابراهيم - 00:07:40
لذلك جاء واذ ابتلى ابراهيم قال ربه ربه الرب مضاف الى مضاف الى ابراهيم كل هذا تشريف لابراهيم تقدير لابراهيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن اتمهن طيب ثم لما اتم هذه الكلمات واخذ بها وحققها ما النتيجة - 00:08:01
ما النتيجة؟ قال اني جاعلك للناس اماما. هذا من شكر الله بعبده كما ان العبد يشكر ربه ويقوم بما فرض الله عليه وبما اوجب عليه فان الله يشكر ايضا يشكر ولا يزال الله سبحانه وتعالى شكورا - 00:08:28
يشكر لعباده من اسمائه الشكور اه هنا قال اني جاعلك للناس اماما هذي من ثمرة التحقيق اوامر الله واجتناب نواهيه كانت النتيجة في الدنيا قال اني جاعلك امام جاعلك قال اني جاعلك للناس اماما - 00:08:46
هذه منقبة عظيمة تأتي مناقب كثيرة في هذه الايات لابراهيم. ومن هذه المناقب انه جعله الله سبحانه وتعالى قدوة واسوة للناس يقتدون به في هديه اني جاعلك للناس اماما ولذلك الله سبحانه وتعالى امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:09:11
من يهتدي بهدى ابراهيم قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ان اتبع ملة ابراهيم وجاء ايضا في خطاب امة محمد ان يتبعوا ملة ابراهيم. قال فاتبعوا ملة ابراهيم واثنى الله على ابراهيم قال ملة ابيكم ابراهيم - 00:09:35
وغيرها قال اني جاعلك للناس اماما ان يقتدون بك ويهتدون بهديك ويمشون من ورائك الى السعادة في الدنيا والاخرة وهذا من من من يعني من الثناء العظيم لابراهيم عليه السلام ان الله اثنى عليه وجعله قدوة واماما للناس. قال اني جاعلك للناس - 00:09:56
يقول السعدي في تفسيره وكلام جميل جدا يقول افضل درجة تنافس فيها المتنافسون واعلى مقام شمر اليه العاملون واكمل حالة حصل لها اولو العزم للمرسلين اه واتباعهم هذا مثل هذا الامر - 00:10:20
مثل ان يكون قدوة ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل من دعوات المؤمنين دعوات المؤمنين انه قال واجعلنا للمتقين امام اماما وداعيا يقتدى به ويسار ويشاروا خلفه لما حصل هذا الامر لابراهيم واغتبط ابراهيم بهذا الامر العظيم ما النتيجة - 00:10:42
استغل الفرصة يا ابراهيم قال ومن ذريتي وهذي طريقة الانبياء ولذلك موسى لما اوحى الله اليه بالنبوة ماذا قال؟ قال واجعلني وزيرا من اهلي هارون اخي فنصح لاخيه وهنا ابراهيم نصح لذريته. فقال ومن ذريتي ولاحظ انه لم يقل وذريتي. ما قال وذريتي -

00:11:07
انما قال ومن ذريتي وفرق بين قوله وذريتي يعني جميعهم لما قال ومن ذريتي قال اي بعض ذريتي وابراهيم تأدب في في هذا الدعاء لم يقل اجعل ذريتي اه كلهم ائمة وانما قال اجعل منهم - 00:11:31
ائمة ومن ذريتي قال لا قال الله سبحانه وتعالى لا ينال عهدي الظالمين وهذا فيه يعني ان الله سبحانه وتعالى يعني استجاب دعاءه اجاب دعاء لكنه يعني بطريقة مفهوم المفهوم - 00:11:51
طريقة المفهوم ليس التصريح. لما قال لا ينال عهدي الظالمين اي هذا العهد وهذه المنقبة وهذا الفضل لا يكون للظالمين دل على انه يحصل يحصل لغير الظالمين كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال - 00:12:09
قال ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. فجعل الله سبحانه وتعالى ايضا في اية اخرى قال وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فجعل الله في ذريته ومن اعظم او من اعظم ما جعل في ذريته هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو من ذرية - 00:12:25
ذرية ابراهيم قال هنا قال هو من ذريتي قال قال لا ينال عهدي الظالمين اي هذه الامامة وهذا الفضل وهذا وهذا وهذه المنقبة لا تكون لمن ظلم نفسه وقصر في حقها - 00:12:45
وقصر في حقها وانما تكون لمن احسن لمن احسن لان هذا هذه هذا مقام مقام يعني مقام لا بد ان يتوفر ان ان يتوفر فيه امران الصبر واليقين الصبر واليقين - 00:13:04
الذين صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون هم الذين نالوا هذه وجعلناهم ائمة لانهم ائمة قال لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون هذا هذا يعني لا ينال عهد الظالمين. فدل مفهوم هذا ان غير الظالمين قد نالهم العهد ونالهم هذا الفضل العظيم - 00:13:21
قال لا ينال عهدي الظالمين ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك ما ما تفضل الله سبحانه به على على نبيه ابراهيم وعلى خليله ابراهيم من اه هذه المزايا الدالة على شرفه وعلى تخليد ذكره على عبر السنين الطويلة والقرون - 00:13:47
فذكر ذكر هذا البيت البيت الدال الذي فيه اثار ابراهيم دلائل يعني نصح ابراهيم وامامة ابراهيم. فقال واذ جعلنا البيت بمثابة للناس وامنها ولاحظ هذي كما مثل ما مر معنا واذ جعلنا اذ - 00:14:08
يتعلق بفعل اي واذكر يا محمد واذكر ايها المخاطب حينما جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. والبيت يعني غلب يعني وصفه للكعبة وهو بيت الله اذا جاء القرآن قال واذ جعلنا البيت المراد به المسجد الحرام او الكعبة - 00:14:29
او مسجد الكعبة قال واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ثم ذكر ما يعني تميز به ابراهيم وما تفضل الله به عليه وما تصف به من الامامة ونحوها ذكر اثار - 00:14:52
هذه الامور فذكر البيت واذ جعلنا البيت مثابة للناس ام لا ما معنى مثابة قال المفسرون او فسر اهل العلم كلمة مثابة بتفسيرين الاول ان معنى مثابة اي مرجعا ثوبا اي رجع - 00:15:10
اي رجع واذ جعلنا البيت مثابة اي يرجع الناس اليه لان القلوب تتعلق بهذا البيت. تتعلق بهذا البيت كما ان تتركه او او تغادره الا القلوب تحن عليه. تحن عليه كما قال سبحانه كما قال الله سبحانه وتعالى في دعاء ابراهيم. قال - 00:15:32
اجعل افئدة تاهوا من الناس تهوي اليه افئدة ولم يقل اجعل اجسادا او اجساما وانما قال افئدة اي قلوب تقولوا تحنوا على هذا البيت تحن على هذا البيت فما اه ولذلك قالوا اذ جعلنا البيت مثابة للناس اي يعودون اليه كلما - 00:15:50
خرجوا منه حنوا على العودة اليه وبعض المفسرين يقول ان معنى مثابة اي ثوابا وهو الاجر بان هناك في البيت الذنوب وترفع الدرجات لكثرة لكثرة الاعمال الصالحة ولعظم الاجور فيه - 00:16:10
عظم الاجور فيه من لا لا لا في طواف لا في الطواف ولا في الصلاة ولا في الدعاء ولا في غير ذلك من اعمال البر التي يحصل عليها من كان في هذا في هذا في هذا المقام - 00:16:31
وفي هذا المكان لذلك واذ جعلنا البيت مثابة اما ان تكون بمعنى العودة والرجوع واما ان تكون بمعنى الاجر وكلاهما صحيح وكلاهما صحيح ولا مانع ان نقول هذا المعنى وان الاية او هذا اللفظ يحتمل - 00:16:45

يحتمل المعنيين وهذا من ما يسميه اهل العلم باختلاف اختلاف التنوع في التفسير ان الاية تحتمل هذين الامرين. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي ان هذا البيت امن ومن دخله كان امنا. وكل من دخل هذا البيت فانه امن. حتى الطيور وحتى الاشجار - 00:17:04

فلا يعضد شجره ولا ولا يعني ولا يطرد صيده منه ولا ولا احد يتعرض حتى يعني حتى في الجاهلية كان الرجل يلقى قاتل الى ابيه في الحرم فلا يعني هل يستطيع ان ان يتعرض له بسوء - 00:17:30

فجعل الله هذه الدار امنا جاء الدار امنا. قال ويجعلنا البيت ثم ذكر ما يدل على مقام ابراهيم وثناء الله عليه قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى امر امر هذه الامة - 00:17:51

ان تتخذ مقام ابراهيم مصلى. ما هو مقام ابراهيم؟ هو الحجر الذي كان يقوم ابراهيم عليه لبناء البيت. فلما انتهى من بناء البيت جعله على جدار الكعبة واستمر على هذه الحال - 00:18:11

وجاء الاسلام وبعث محمد صلى الله عليه وسلم والمقام ملصقا بجدار الكعبة حتى جاء عهد عمر رضي الله عنه فلما رأى الناس قد تزاحموا على على الصلاة خلفه وتضايقوا او اصبح يعني فيه مضايقة على - 00:18:26

عن الاعراب الطائفين دفعه عمر او ازاحه عمر وابعده قليلا وهذا هو مكانه وهذا هو مكانه الان الذي وضعه عمر رظي الله عنه فاستمر على هذه الحال الى الى عهدنا الى عهدنا - 00:18:44

الحاضر الان اه هذا هذا المقام وهو معروف معروف المقام والنبي صلى الله عليه وسلم لما طاف بالبيت سبعا توجه الى مقام ابراهيم وقرأ هذه الاية ثم صلى خلف المقام. فمن السنة ان يصلي الطائف - 00:19:04

خلف المقام اذا طاف سبعا فانه يتوجه ويصلي خلف المقام ولو ابعد تيسر له ذلك وان لم يتيسر صلى الله في اي مكان ركعتي الطواف هنا يقول واتخذ مقام ابراهيم مصلى. هذا هذا اه يعني هذا القول هو قول جمهور المفسرين. وهناك رأي اخر ان المراد - 00:19:23

بمقام ابراهيم هو مقاماته في المسجد الحرام. يعني ليس مقاما معينا وانما اماكن الاماكن التي يصلى بها ذهب اخرون في قول ثالث المراد بمقام إبراهيم هو اماكن الاماكن التي التي قام بها ابراهيم في نسكه وفي حجه - 00:19:43

في نسكه وفي حجه. وهي يدخل فيها المسجد الحرام ويدخل فيها الصفا والمروة ما بين الصفا والمروة ويدخل فيها المقام في مزدلفة وفي عرفات وفي يعني في مزدلفة وفي عرفات وفي منى الى غير ذلك من من مقامات مشاعر الحج - 00:20:10

وشعائر الحج كلها هذا قول وهذا قول والامر يعني واسع الامر واسع قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم سبحانه وتعالى قال بعد ذلك وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:20:30

معنى عهدنا اي امرنا لكن هذا الامر امر تأكيد تأكيد لما يقول ويعني وعهدنا بهذا الاسلوب يعني او اوصينا او قضينا كل هذه العبارات تدل على تأكيد الشيء وعهدنا اي امرنا - 00:20:53

واوصينا الى ابراهيم واسماعيل ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل. واسماعيل امه هاجر قال وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين اي امر امر الله سبحانه وتعالى ابراهيم واسماعيل وهذا الامر لهما ولمن جاء بعدهما من اتباعهما - 00:21:13

ان يطهر البيت والتطهير المراد به هنا وتنقيته وتطهيره من يعني الطهارة الحسية والطهارة المعنوية. فالطهارة الحسية من القاذورات والاوساخ ونحوه والطهارة المعنوية من الشرك والكفر والمعاصي. بان تبعد عن هذا المكان وان يطهر البيت. ولاحظ - 00:21:39

ان الله سبحانه وتعالى اظاف البيت وهي الكعبة اليه وهذه الاضافة كما قال اهل التفسير اضافة تشريف اضافة تشريف ان طهر بيتي للطائفين. في البيت بيت الله للطائفين والعاكفين والركع السجود الطائفين هم الذين يطوفون - 00:22:05

حول البيت للعبادة ولا يجود ولا ولا يجوز الطواف الا في هذه البقعة من بقاع الارض ولذلك قدم الله سبحانه وتعالى صحيفة الطواف قبل هذه الصفات كلها لانها هي التي تكون في هذه في هذا عند هذا البيت. ثم قال والعاكفين وهم الذين عكفوا انفسهم - 00:22:26

والتزموا القيام في هذه في هذه في هذا البيت للعبادة والطاعة ويقابل العاكفين يقابل العاكف وهو الذي بعيد عن هذا يا اهل مكة

واهل الحرم لهم شرف ولهم مكانة ولذلك ذكرهم الله الذين يعني يعني الزم - 00:22:47
انفسهم بالقيام في هذا في هذا المكان للطاعة. ثم قال والركع السجود وهم اهل الصلاة الذين ما بين راكع وساجد. ولاحظ انه لم يعطف لم يقل والركع والسجود. انما قال الركع السجود - 00:23:11
لان الركوع والسجود كله في الصلاة كله في الصلاة لا ينفصل بعضه عن بعض ولذلك جعله كأنه واحد كأنه واحد قال والركع السجود قال بعدها وتعالى والركع السجود لما قال هذا قال بعدها - 00:23:28
والركع سجود. واذ قال ابراهيم قال واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر نفس العبارة او نفس الكلام الذي مر معنا - 00:23:54
ان اذ مثل ما ذكرنا ظرف زمان للماظي وهي متعلقة بفعل واذكر اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا. لما بنى البيت ورفع قواعده وهذا مثل ما يعني مثل ما - 00:24:19
يعني واهل التفسير واهل التاريخ ايضا تكلموا عن بناء البيت ومن هو اول من بنى البيت خلاف خلاف عند اهل التفسير والتاريخ ولا يهمنا هذا كثيرا. لان القرآن لم يصرح بذلك - 00:24:36
اختلفوا فيه فبعضهم قال ان اول من قام ببناء البيت هو ابراهيم عليه السلام وانه كان واد غير ذي زرع لا اثر فيه لاحد لا من السكان ولا من الاثار البنيان. فجاء ابراهيم - 00:24:54
وبناه اسماعيل هذا رأيي وهذا هو المشهور وهناك رأي اخر ان الذي بنى البيت هم الملائكة قبل ابراهيم من اول ما نزل ادم بني البيت وكان ادم يطوف حول البيت. ومن جاء بعده من الامم - 00:25:10
كانوا يطوفون حول البيت. هذا رأي وهذا رأي والعلم عند الله لكن الاقرب والله اعلم ان ابراهيم لما اتى بهاجر وابنها اسماعيل كان قد نزل في واد غير ذي زرع ولم يكن هناك اي اثر للبيت - 00:25:27
ثم اقيم البيت ثم اقيم البيت والله اعلم بذلك قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا لما بنى ورفع البيت واقام البيت دعا بهذه الدعوات دعا بهذه الدعوات - 00:25:44
ربي اجعل هذا بلدا امنا نلاحظ ان هنا في هذه السورة قال ربي اجعل هذا بلدا امنا. وفي سورة ابراهيم قال رب اجعل هذا البلد امنا فما الفرق بينهما قال بعض اهل التفسير قال بعض اهل التفسير - 00:26:02
واظنه الرازي الرازي في تفسيره انه يعني هذا الفرق بينهما ان هنا لما قال واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلد امنا لم يكن البيت قد لم يكن البيت قد وجد - 00:26:23
ولم ولم يبنى ثم لما جاء في إبراهيم قد بني البيت لذلك انت لما تقول ربي او تقول آآ اجعل هذا او اجعل هذه الارض دارا يعني معناتها يعني معنى هذا ان الارض ان الدار غير موجودة. اجعل هذه الارض دارا يعني هذه ارض - 00:26:44
ارض ليس بها دار لكن لما تقول يجعل هذه الارض او تقول اجعل هذه اجعل هذه الدار امنة اختلف الاسلوب ولذلك التنكير والتعريف بينهما فرق التعريف يدل على وجود هذا الشيء - 00:27:06
على وجوده والتنكير على انه غير موجود والله اعلم. قالوا اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا فدعا بهذه الدعوة دعا إبراهيم بأن يكون هذا البلد آمنا ولذلك حرم إبراهيم - 00:27:26
حرم مكة كما حرم محمد صلى الله عليه وسلم المدينة اصبحت حراما الى يوم القيامة ولم تحل لاحد الا لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار فقط. قال رب اجعل هذا بلدا امنا. ولذلك كما ذكرنا - 00:27:44
كما قال الله سبحانه وتعالى مثابة الليل للناس وامنا. فاصبحت هذه الدار دار امان ومن دخله كان امنا ثم دعا بدعوة اخرى قال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:28:00
واعظم ما يكون الانسان ان يكون امنا وعنده وعنده قوته وكما قال صلى الله عليه وسلم قال كما كأنما حيزت الدنيا له بحذافيرها واخف ما يكون الانسان او يقلقه اشد القلق - 00:28:14

ان يكون في خوف وجوع. ولذلك الله سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اعظم هذه الدعوات ان يكون الانسان امنا وعنده رزقه. ولذلك دعا ابراهيم بهذه بهذه الدعوات اجعل هذا البلد - 00:28:34

وارزق اه وارزق اهله من الثمرات ثم خصص ابراهيم مع الله. قال وارزق اهله من الثمرات. من امن منهم بالله واليوم الاخر. فقص المؤمنين بالله واليوم الاخر ورزق الله يعم المؤمنين وغير المؤمنين. ولذلك رد الله فقال ومن كفر ايضا ارزقه من الثمرات - 00:28:51

لكن الكافر غير المؤمن. المؤمن يتمتع بهذا الرزق. ويكون وله رزق الاخرة وهو اعظم اعظم من هذا من هذا الامر اعظم من هذا الامر ولكن الكافر يتمتع بهذه الدنيا وليس له حظ من الآخرة. ولذلك قال قال الله عز وجل قال ومن كفر اعطيه من هذا الرزق - 00:29:16

وامتعه متاعا قليلا. لان الحياة قليلة ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير ومعنى اضطره الجئه بقوة لان الكافر لا يريد ان اذا رأى النار لا يريد الدخول اليها ولكنه يلزم بها. ولذلك قال اضطره الى عذاب النار - 00:29:39

وبئس المصير. بئس المصير اي بئس المرجع والمآب لهذا الكافر بئس المرجع والمآب لهذا وبئس المصير طيب الحديث يطول وشيق بودنا ان الوقت اوسع من هذا لكن لا نريد الاطالة عليكم - 00:30:01

ولعلنا نقف عند هذا القدر. وان شاء الله ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله في الاسبوع القادم نستكمل ما توقفنا عنده نقف عند الاية مئة وسبعة وعشرين. وان كان ان شاء الله نستكمل الحديث عنها باذن الله في اللقاء القادم والله اعلم - 00:30:21

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:39